المحاضرة العاشرة

معاجم متعدد اللغة

لمعاجم الثنائية أو المعاجم مزدوجة اللغة : وهي التي تشرح مفردات لغتين كل لغة بالأخرى، تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها؛ وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة الأخرى وتعابيرها، من أمثلة ذلك المستدرك المعاجم العربية أ. د دوزي؛ عربي فرنسي–و القاموس الحديث: عربي– تركي ومعجم فهرنك روز عربي فارسي لكمال موسوي[1].

ويعرف ميدني المعجم المزدوج بقوله: ((ويكون لمجموعة مفردات من لسان ما، مشروحة بلسان آخر غيره))[2]، وهي من أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق، إبّان القرن الثالث قبل الميلاد[3]، ويلحق بهذا النوع من المعاجم، المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد[4].

كما ظهرت في عصرنا الحديث أنواع عكسية لهذا النوع من المعاجم، أعني به المعاجم التي ترتب الفاظ اللغة القومية على نمط معين ، ثمّ تأتي بما يرادفها بلغة أجنبيةأو أكثر، ففي المجتمع العربيمثلا نجد معاجم عربية– انجليزية، وأخرى أنجليزية –عربية، وثالثة فرنسية– عربية، ورابعة عربية– فرنسية...الخ. ولا يخفى أنّ الغاية من المعاجم العكسية تسهيل التكلم والكتابة باللغات الأجنبية.

أ. **صناعة المعاجم المتعددة عند المحدثين:** لقد أولى الدارسون العرب المحدثون أهمية بالمعجمات متعددة اللغة في ظل تدفق النظريات اللسانية وما عجت به من مصطلحات غربية، حاولوا نقلها إلى العربية، ليتمكن الدارس العربي من الاطلاع وفهم تلك المعارف الوافدة اليه ، ومن أج تيسيرتلك المهمة ، قاللم بعض اللغويين العرب بوضع معجمات، شملت عديد من المجالات بما فيها المعجمات متعددة اللغة ، فقد ألف "باكلا وآخرون"،(1983) معجم

---

(1) البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ، ص 23

(2) ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني، ص104

(3) ينظر دائرة المعارف البريطانية، مادة Dictionary

(4) ظهر حديثا نوعا من الآلات يشبه الآلة الحاسبة، يعطي الألفاظ التي نريدها، ما يقابلها في عدة لغات

مصطلحات علم اللغة الحديث،عربي- انجليزي وأنجليزي- عربي، كما الف بسام بركة (1985) معجم اللسانية فرنسي- عربي. كما أسهمت المجامع العلمية اللغوية في تلك الجهود؛ حيث تولت المنظمة العربية للتربية والثقافة على عاتقها إعداد مشروعات معجمية، من خلال مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وتمّ طبع العديد من الكتب التي تناولت قضية التعريب، والمعجم ولعل أهمها هذه المعاجم "المعجم الموحد لمصلح اللسانيات" الذي شارك في تأليفه كثير من الباحثين من مختلف الأقطار العربية.

1. **معجم المصطلحات اللغوية الحديثة، عربي -أعجمي وأعجمي –عربي**: وهو من تأليف الحمزاوي ضمنه 1200 مصطلحا إما مصطلحا حديثا لم يسبق استعماله أو مصطلحا قديما استخدم للتعبير عن مفهوم جديد.

2. **معجم اللسانية فرنسي – عربي، مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية:** يحتوي المعجم على مجموعة من المصطلحات اللسانية، وما يقابله في العربية وهو من الحجم المتوسط، حيث أمدنا صاحبه بكشف طويل للمصادر والمراجع العربية والأجنبية، لكنه يفتقر إلى مقدمة توضح المنهجية التي اتبعها بركة في نقل المصطلح الفرنسي.

3. **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(إنجليزي- فرنسي- عربي) للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،**(1989): قام بعض الباحثين العرب من مختلف الدول العربية بوضع معجم موحد للمصطلحات اللسانية، منهم العلامة الحاج صالح عبد الرحمان، وتولت المنظمة العربة بطبعه، وهذا المعجم على الرّغم من أهميته وفائدته في انتقاء المصطلح الموحد، غير أنّه لايخلو من بعض المآخذ ومن بينها: أنّه يفتقر الى تعريفات بالمصطلحات، والتأريخ لها، عكس ما نجده في المعجمات الغربية و الموسوعات المعجمية، التي تتميز بسعة المعرفة والفائدة العلمية.

4. **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: عربي -انجليزي وإنجليزي –عربي (باكلا وآخرون 1983)**: تبنى مشروع المعجم معهد اللغة العربية بجامعة الرياض[5]، حيث اعتمد فيه صاحبه الترتيب الألفائيفي المداخل، مكتفيا يتقديم المقابل

(5) محمد حلمي هليل، دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، تقدم اللسانيات الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، دار الغرب الإسلامي، ط1991،1، ص293

العربي، من غير تقديم تعريفات لها، وكان الأجدربه إثراء الكتب بالتعريفات التي لامحالة ستضفي وتسهمفي إفادة القارئ والمتعلم على السواء، ومن أهم معايير المعجم[6]:

- الإقتصار على مقابل واحدلكل معنى من معاني المصطلح.
- تعريب المصطلح الإنجليزي في غياب مقابل عربي دقيق ومناسب مع شرح موجز لذلك المصطلح.

5. معجم المصطلحات اللغوية والصوتية (حماش1982): قام الحمزاوي (1986) بعرض هذا المعجم ورأى أنّه يتميز بما يأتي[7]:

أ- تضمن النص الأنجليزي مردفة بنطقهاالصوتي بالأنجليزية:

ب- تضمن النص العربي إحالة المصطلح المترجم أو المعرب إلى المجال اللغوي الذي ينتسب إليه(النحو، الصرف، الأصوات ، والنحوالتوليدي...)

ت- وفرة المصطلحات التي أثرت المعجم اللساني العربي بقدر كبير من المفردات والتعابيرغير المسبوقة في المعجمات الحديثة.

1. معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا (1872-1953): بإيعاز من المجمع العلمي العربي بدمشق، قام الشيخ أحمد رضا بتأليف معجمه الموسوم ب"متن اللغة" حيث استهل ترتيبه على أصل المادة المجردة من المزيدات مهتديا إلى طريقة فذّة لمعرفة التصحيف، أفادته في معرفة الأصل الفصيح[8] من الكلمات العلمية غير أنّ هذه المحاولة لم تف بغرض العرب

(6) المرجع نفسه، ص295

(7) الحمزاوي، المرجع السابق، ص289

(8) فائز ترحيني، والشيخ عبد الله العلايلي، التجديد في الفكر العربي المعاصر، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1985، ص103